العدد 3353 - السنة الثانية عشرة
الجمعة 21 شعبان 1440 - الموافق 26 أبريل 2019
Friday 26 April 2019 - No.3353 - 12 th Year

# اهتمام

ما احتاج منك كلام احتاج منك اهتمام
حلاته الحب في صدقه وعفويته
لو ازهرت في ثرى سمعي غصون الكلام
دون اهتمام وموده كننها ميته
نظرة وبسمة تكفي عن كلام الأنام
اللي يبين غلا قلبك وحنيته
لو ان كسر الخواطر مثل كسر العظام
كل جبر خاطره واقفى على نيته
لكن علي الملام ولا عليك الملام
يستاهل الجرح من يرضى بماريته
وليا انكر الغصن لأوراقه وطار الحمام
ماعاد يغريه لا لونه ولا فيته
والله لو اني صحاري وانت وصلك غمام
ماني شفوق على شوفه ولاجيته
اللي حطبني بفاسه ما تركني حطام
اشعل هشيم الضلوع بنار وحشيته
ابسأله بعد هذا كيف عينه تنام
ماكل من هو طليق يعيش حريته
اهل القصور اتمنى راحة اهل الخيام
والفقر ملعون لا من سل جنبيته
ياصاحبي صاحبك لو طال فيه المقام
على دروب الوصال وخط مرثيته
غلاك ما مر في صدره مرور الكرام
لكن خطاك ايتصادم مع مثاليته
لك غصن تقدير في صدره وعذق إحترام
ما ينكر العهد لو ان الضمى بيته
وان كنت تحسب على ضعفه يجيك انهزام
والله ليتعبك ماشفت انهزاميته
ابشرك تنبض احلامه و وحاله تمام
لو ميسم البعد من يقوى على كيته
وليا سمعت بخبر موته وعفت المنام
الله يعينك على فقده قبل ديته

عطاالله ممدوح

# ضمير خائب .. !

العُمْرُ ماضيَ وأنادِيلَهْ : تُوانِي !
جَفَّتْ الأقلامْ وأقدارك هَدايا
غدْرتي والجرح ما أخْطوا مكاني
والزمانْ المُر يحكيني حكايا :
كانْ يا ماكانْ بالصُّبح الأناني
خذْ أغاني الريحْ وامنحني بقايا

وابتدى يحكي زماني :
في تمام الـ...
واختنق صُبح وبكى حائطْ قديم
والطريق الـ « كان » حارس .. أشعل الليل وخذاني
واخْرس الصمتْ الرَّجيمْ
يازماني
كيف .. والماضي لقاني ؟!!
في هزيع الليل أنور مَركب الغيابْ واشبه
ذاكرة ذاك الفقير اللي ذبل دمعة على رخمة زمانه
والسؤال الصعب وش به ؟!
قفل الدكان يوم الله عطاه الفقر وكفوف الاماني
وعلق « المغلق » على صدره .. وصوت الباب يبكي
في مكانه يا زماني .. و ف غيابة ليل احكي
كيف انزع حنجرة فيروز من صوت الشوارع ..
وانفض غبار « الأماكن »
وانساءل :
لِيْ فَمِي هالماءْ يا أيلولْ يملاني ظَمَا
واكبر من الصمت صُبح ضاع فيني موسمْهْ
يحرثْ حقولْ الكلامْ ويرسم حُدودي سما
ويرتكبْ ألمْ البياضْ وفي يديني مرسمهْ
كنْت انادي : يالمواني رُدّيني طالما
ملّة الحزنْ فْ طريقي وفْ بداياتي سمه
راحوا النّاسْ وبقالي من بقاياهم دمي
تجْهل المعروفْ والجاهل تقدّه أوسمةْ

وينطفي فيني جواب !
واستمر الليل يحكي —دام فضله من : صدى!—
والأمل غافي يترجمني على سمع الموانى
صوت مجداف وسفينه
انكرتها الريح والخضر وبدينه
و الفرح كهل يجوب
الليل من شاخت عصاه
ذنبه المعتم يتوب
وعتمة الذنب تعصاه
كم لكز في حيرته جسم الصبر
ويلقط من الدرب
عمر له مضى
والتفت له
ها .. وصلنا ؟!!
للصبا وبيوت أهلنا
كم لنا والليل يمشي
والحزن يلحق
أملنا !!
يافرح يا سدرة العابر
وصلنا !!!

اسندي غيمك على كتف الفضا
المطر أحيانْ يعني الفضفضةْ
لوْ حكايا اليومْ تمحي ما مضى
السّجايرْ ماحكتْ للمنفضةْ
ولوْ طريق الحلمْ يسبقه القضا
منْ يجيك بدرب رجلك ترفضه

كنْت اغنّي للمسا والنور : ديني ..
وانْ لقيته
احبس الظلما فـ عيني
ويحتني
اسرق اللحظة وانادي :

« أعطني حُرّيتي » يا همّ وافْتح بابي
وانزع حدودك عن الماضي وصك كتابه
مدّ جنحان السما واطلق يدين أحبابي
مسّني هالليل يا كف المسا وخضابه
ريحة أمي والبلاد الغالية تحيا بي
والأماني يبست من فصولها الكذّابة
في كفوفي ألف تلويحة عذر لغيابي
يكبرون ودنّي الراهب نسى محرابه
سيرتي : أدفن « شتا ذكراهم » فجلبابي
والتفت لك يال« وراء » وخطوتي مرتابه
أسرق أحلام الطفولة من بقايا العابي
والفرح يتبع أثر غيري وأنا أولى بهْ
في صدور المتعبين ألقى محل إغرابي
ويستعيد الوقت من حزني ومن أشبابهْ
اغسليني بالكتابة من ذنوب ترابي
واكتبيني مغفرة والصبح فكّي بابهْ
مالقيت من الأماني غير دمع أهدابي
والأماني لو سلكت دروبها : تتشابهْ

تحت خط الفقد :
يالغياب..
ياسؤال بلا جواب
لو الوّن انتظاري
بشيء أبيض ..
ما قدرت

جمان